

62 - أهمية لزوم الجماعة - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بادئ ذي بدء وله الاهمية نتقدم بعد شكر الله عز وجل بالشكر لكم ولاخواني في مكتب الدعوة ومركز الدعوة - [00:00:24](#)

في محافظة محافظة وادي الدواسر ولاخي فضيلة الشيخ حمود بن ناصر ولاخوانه القائمين معه على تنظيم هذا اللقاء تشريفي مقابلة هذه الوجوه الطيبة لاهل الاسلام والايمان الذين يجتمعون لحب الخير والتآخي في الله - [00:00:55](#)

سماع العلم ومجالس العلم الذي نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهله وان يجعلنا من اهل الايمان والاسلام والاحسان ان يتولانا بولايته ويرعانا برعايته ان يجعلني من المتحابين فيه المتزاورين فيه - [00:01:24](#)

الذين يقول الله عز وجل لهم طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا موضوع المحاضرة من الاهمية بمكان مكين عند الله عز وجل وفيما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعند اهل الاسلام - [00:01:48](#)

لان الله عز وجل امر به في كتابه وابدأ به واعاد عز وجل في آيات كثيرات وموضوعها وهو لزوم الجماعة ايها الاخوة هو من ضروريات العلم وضروريات الدين وليس من نافلة العلم - [00:02:17](#)

او العلم الكفائي الذي معرفته يجب على احد دون احد انما هو من العلم الذي ينبغي لكل مسلم مكلف ان يعرفه ولذلك وصى الله عز وجل به من قبلنا من الامم - [00:02:42](#)

والانبياء قال عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما - [00:03:07](#)

تدعوهم اليه هذا الامر وهو الجماعة وعدم التفرق وصى الله به رسله وذكر شرائع اولي العزم من الرسل لان هذا الامر من عزائم الامور وهو الاجتماع في الدين ولزوم الجماعة - [00:03:27](#)

ولذلك بين الله هذا الامر بيانا شافيا من حيث الامر به في كتابه في آيات كثيرات قال تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال عز وجل ولا تكونوا من المشركين - [00:03:59](#)

من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون الشيع هي الفرق التي يشايح بعضها بعضا ويناصر بعضها بعضا قال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [00:04:24](#)

اهل النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسلك تفرق ولذلك سمي اهل السنة والجماعة بهذا الاسم وهي الجماعة وسموا باهل السنة للزومهم للسنة والسنة والجماعة لا يفترقان لا يمكن ان توجد سنة بلا جماعة - [00:04:49](#)

او يوجد اسلام بلا جماعة رأى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما روى الدارمي في سننه عن تميم الدار ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين رأى في الناس انبساطا في الدنيا والعمران - [00:05:16](#)

يعمرون الدور فخشي عليهم من الفتنة وانفتاح الدنيا عليهم فقام فيهم خطيبا قال يا معشر العريب الارض الارض انه لا اسلام الا

بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة - [00:05:41](#)

يا معشر العريب العرب لانهم رأوا انفسهم دانت لهم الارض والامم صارت الفرس والروم الفرس تحت ايديهم والهند تجبي لهم الخزائن والروم تجبي لهم الخزائن. والحبشة تحت ايديهم تلك والارض كلها فصارت الاموال تأتي الى المدينة - [00:06:11](#)

يقسمها امير المؤمنين في المسلمين عند ذلك خشي عليهم ما حذرهم به منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا - [00:06:37](#)

يتنافسوها كما تنافسوها يعني بني اسرائيل فتهلككم كما اهلكتهم عند ذلك قال لهم الارض الارض اي تواضعوا واجتمعوا على الجماعة فانه لا اسلام الا بجماعة اسلام الدين لا يقوم اذا كان لا جماعة له - [00:06:55](#)

قد يوجد مسلم فرد متفرقة لكن هل يكون هناك دولة اسلامية قائمة تقوم شرائعها الدول لا يكون ذلك اذا لم يكن يكونوا جماعة واحدة ولا جماعة الا بامارة جماعة بلا أمير واحد يجمعهم ويجتمعون عليه لا يمكن - [00:07:20](#)

ولذلك كانت العرب في جاهليتها لما لم يكونوا جماعة كانوا نهبه في ايدي الفرس والروم وكان يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا ويسلب بعضهم بعضا لا يأمنون الشخص لا لا يستطيع ان يسير الا وسلاحه معه - [00:07:50](#)

وهذه القبائل العربية على قوتها تتقاتل ولما جاء الاسلام صاروا اخوة مجتمعين صاروا دولة عظمى ترجع كلها الى امير المؤمنين ابي بكر والى عمر او الى عثمان وهكذا انها الجماعة على التوحيد - [00:08:16](#)

ولا يمكن للجماعة ان تكون الا بامارة ولا يمكن للامارة ان تكونوا امارة قوية تطيعها الجماعة الا بسمع وطاعة ولذلك اوجب الله السمع والطاعة للامير لانه من ضروريات الجماعة قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم -

[00:08:43](#)

اذا كان الامير لا يطاع لا قيمة له ولن تقوم الجماعة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني. ومن اطاعني فقد اطاع الله. ومن يعصي الامير فقد عصى - [00:09:14](#)

اخواني ومن عصاني فقد عصى الله الحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حمى الامارة ان لا يهان الامير حتى لا تنحل الجماعة قال صلى الله عليه وسلم من يهن السلطان فقد اهان الله - [00:09:32](#)

قد اهان الله لما تعرض رجل من الخوارج لامير من امراء عثمان كان اميرا على الكوفة وقام يخطب بهم وكان اميرا متنعما فقام رجل من الخوارج وقال انظروا الى اميركم انه يلبس لباس الفساق - [00:09:56](#)

سمعه ابو بكره الثقفي رضي الله عنه صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله - [00:10:20](#)

وما اكثر الناس الان الذين يتبجحون ويفتخرون انهم يتعرضون لولاة الامور بالسب والقذف يظنون انهم ابطال بذلك ويظنون ان ذلك يرضي الله ويرضي المؤمنين. لا لا يرضي الله ولا يرضي المؤمنين - [00:10:39](#)

يرضي الجهلة والرعاء المؤمنون اذا رأوا ان ولي امرهم يهان يعلمون ان الاهانة لجماعتهم ولذلك جعله الله جعله النبي من سبب الاهانة التي اخبر عنها التي يعرض لها هذا الشخص - [00:10:59](#)

لان الاهانة للجماعة الجماعة اهانة للدين في الاسلام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه من قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة. فانه من فارق الجماعة فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه - [00:11:20](#)

وان مات مات ميتة الجاهلية على الجاهلية هم الذين ليس لهم بيعة ولا سمع ولا طاعة بل ذكر شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في مسائل الجاهلية ان من الجاهلية من اهل الجاهلية من عادتهم انهم يرون السمع والطاعة - [00:11:48](#)

يرون انها ان الامارة ذل ومهانة وان السمع والطاعة ذل ومهانة فلا يسمعون ولا يطيعون ولذلك تفرقوا اما اهل الاسلام فلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالصبر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)

مبيننا هذا الاصل العظيم في موعظة وعظها اصحابه فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع في اخر ايام فماذا تعهد الينا قال

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:12:38

فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها

بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:13:01

رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فرق الطوائف وارااء ونزاعات ولذلك حذر النبي

صلى الله عليه وسلم من جميع الاسباب المؤدية الى هذا هذه هذا الشر - 00:13:23

والفرقة حذر من الخوارج. لماذا؟ لانهم ينقضون الجماعة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال شيخ الامام احمد وشيخ الاسلام

ابن تيمية حديثهم بالاسانيد الصحيحة من عشرة طرق - 00:13:46

للتحذير من الخوارج رواها مسلم كلها في صحيحه وروى البخاري بعضها والاحاديث الحسان كثيرة جدا مبثوثة في المسانيد والسنن

لماذا حفاظا على الجماعة فقال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين - 00:14:06

نقتلها او لطول الطائفتين بالحق ولما قام صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم بين اصحابه فجاء رجل زاهد عابد كس اللحية ناتي

الجبين غائر العينين هذه صفاته التي ذكروها. محلوق الرأس - 00:14:32

فتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم من امامه يريد من العطاء ثم عن يميني ثم عن شمالي ثم من ورائه فلم يعطه النبي صلى الله عليه

وسلم وانما اعطى بعض مسلمة المسلمة الجديدين في الاسلام - 00:15:01

من زعماء بعض القبائل تأليفا لهم قال الرجل اعدل يا محمد فانك لم تعدل منذ اليوم في رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله

اعوذ بالله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك - 00:15:21

تبت وخسرت اذا لم اعدم ايامني من في السماء ولا تأمنوني اقام خالد او عمر بن الخطاب على اختلاف الرواية فقال اذن لي ان

اظرب عنق هذا المنافق قال لعله يصلي - 00:15:48

قال وكم من مصل وهو منافق قال ونهيت عن قتل المصلين وفي رواية قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ما منعه هذا

الرجل يستحق القتل ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من ظنظى هذا قوم - 00:16:06

تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم. وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يقرأون

القرآن لا يتجاوز حناجرهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد الحديث في الصحيحين - 00:16:34

مع انهم في عبادة قراءة وصلاة وصيام اكثر مما يقاس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا في زمان عثمان رضي الله

عنه وابي بكر تفرقوا الجماعة وقتلوا عثمان - 00:17:01

امير المؤمنين البار الراشد الخليفة الثالث من خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم ذي النورين من اهل الجنة من العشرة المبشرين بالجنة

كفروه وقالوا هذا ظالم خرجوا عليه وقتلوه فتفرقت الجماعة - 00:17:23

بعد ما كان المسلمون يقاتلون الفرس والروم ويفتحون البلدان. ويدخل الناس في دين الله افواجا. تعطل الجهاد خمس سنين وصار

الحرب بين المسلمين انحلت الجماعة حتى قضى الله عليهم على يد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:17:48

وقتلهم في النهروان ثم اجتمعت الجماعة بعد خمس سنين الجماعة سنة اربعين اعادة قوة الاسلام الشاهد ان الجماعة من ضروريات

الدين ضروريات الحياة اذا لم يكن جماعة لا يستطيع المؤمن ان يعبد ربه - 00:18:13

مطمئنا خاشعا لا تحصل جماعة المساجد ولا الجمع ولا الجماعات ولا يقام الحج ولا تقسم غنيمة ولا يقسم في ولا يأمن تؤمن على

الاعراض ولا يؤمن على الاموال ولا يؤمن على الارواح - 00:18:44

بسبب تفرق الجماعة انظر الى العبرة التي اراناها الله. وحمانا منها نسأل الله ان يحفظ بلادنا وولاة امورنا. ونسأل الله ان يعافي

المسلمين مما وقعوا فيه. هذه البلدان يميننا وشمالنا - 00:19:04

كيف ابتلوا بالتفرق بعد ان كانوا امنين كانت مساجدهم عامرة جماعاتهم قائمة تثاروا يطلبون الحريات يتفرق شجر مذر نعوذ بالله

وصار صار ما وقعوا في اشر مما هربوا منه لانهم خالفوا - 00:19:24

امر الله عز وجل ترك الجماعة والتفرق سماه الله عز وجل كفرا لشدته في الدين قال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:19:48](#)

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هذه الايات وما بعدها نزلت سبب فتنة كادت ان تكون بين الانصار بين الاوس والخزرج - [00:20:14](#)

كان الاوس والخزرج من اهل المدينة بينهم احن حروب وايام مقاتل فلما اسلموا هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا بعد فرقة تألفوا بعد إحن وصاروا اخوة متحابين وكانت بينهم وبين اليهود الذين في المدينة حروب - [00:20:36](#)

ولكن اليهود يفرقون بينهم حتى لا يجتمعوا عليهم مر رجل من احبار اليهود اسمه ابن شاس رأى مجلس الانصار واحد بعد ان كانوا متفرقين فقال ان اجتمع بن قيلة ليس لنا في المدينة مقام - [00:21:03](#)

بن اقية جدهم شدة الاوس والخزرج فذهب الى شاب من اليهود وقال له اذهب واجلس في مجلس الانصار وذكرهم بايامهم الماضية الحروب جلس هذا الغلام وقال يوم بعث لمن كانت - [00:21:26](#)

الدائرة ويوم كذا اتكلم اول الامر باحداث تاريخية فلا زال الشيطان بينهم حتى تعاندوا وتقاولوا فقال بعض المنافقين لئن شئتم ان نعيدها جذعة الى السيوف تواعدوا ظاهر المدينة جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:21:51](#)

انهم كانت بينهم الحرب كادت فخرج يجر رداءه ما عليه الا الازار والوزرة ووقف بين الصفيين وقال يا ايها الناس انا رسول الله تذكرهم بالله علموا انها فتنة شيطان فبكوا وتعانقوا - [00:22:24](#)

ثم رجعوا فانزل الله هذه الايات يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. بعد الاجتماع والايامن سترجعون الى الكفر وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - [00:22:50](#)

ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. لاحظ التسمية مسلمون لانه لا اسلام الا بجماعة. واعتصموا بحبل الله جميعا. كيف تحصل الجماعة - [00:23:16](#)

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم اصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ذلك يبين الله لكم اياته - [00:23:35](#)

كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فلتكن منكم امة يدعون الى الخير. يدعون الى الجماعة هذه الاية نزلت في الامر بالجماعة والاعتصام بالكتاب والسنة ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:23:57](#)

يأمرهم بمعروف الجماعة وينهون عن منكر التفرق لا بد من وجود الناصحين والا سيكون هناك من من يثير الفتن بين الناس ثم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:24:15](#)

اليهود والنصارى بعد ما جاءتهم البينات تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم عذاب الفرقة في الدنيا من اشد العذاب. لان الناس يقتل بعضها بعضا - [00:24:39](#)

ولا يأمن الانسان على دينه ولا على عرضه ولا على ماله ولا على نفسه عذاب شديد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب تنبيه على ان امرها ليس بالسهل ان اذا تفرقوا يعذبهم الله بالفرقة - [00:25:04](#)

ثم قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ايضا العذاب معهم الى قيام الساعة قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة تبيض ابيضوا وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقة والبدعة - [00:25:26](#)

الجماعة بينها النبي صلى الله عليه وسلم من هي فقال عند افتراق الناس في اديانها في الحديث الذي مر معنا قال من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. امر بلزوم السنة - [00:25:46](#)

لما ذكر الافتراق ايضا ذكر السنة وذكر الجماعة قال عليه الصلاة والسلام افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد - [00:26:12](#)

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة هذا جاء في حديث ابي هريرة حديث معاوية وانس وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:26:32](#)

عند الترمذي وغيره قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي لقوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الجماعة هي هي السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة اصحابه - [00:26:51](#)

ولذلك لا ينجو الا من تبعهم قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم - [00:27:15](#)

من الذين يدخلون الجنات المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان من يخالفهم؟ لا قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولون - [00:27:37](#)

جهنم وساءت مصيرا نسأل الله العافية والسلامة الجماعة جاء الامر بها في احاديث كثيرة لكني نذكر منها ونختتم به حديث حذيفة بن اليمان في الصحيحين قال كنت اسأل رسول الله. قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [00:27:57](#)

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني يتعجب الناس كيف يسأل عن الشر قال سأنبئكم عن ذلك اني قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر جاءنا الله بهذا الخير يعني الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:28:26](#)

قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنا في رواية في المسند قال جماعة على اقذاع لا تعودوا قلوب رجال الى ما كانت عليه - [00:28:52](#)

وهذا الذي حصل لما افترقوا خرجت الخوارج على عثمان تفرقوا خمس سنين وهم فيما بينهم يتناحرون ثم اجتمعوا لكن كما قال فيه دخل جماعة على اقذام قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير؟ يعني الجماعة الاخرى - [00:29:11](#)

لاحظ ان الخير الذي رجع ما هو؟ قال جماعة الجماعة خير ورحمة قال فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم ائمة يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتكر - [00:29:33](#)

قال العلماء يعني امراء الجور امراء السوء وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس الفتن يرون المنكرات ويرون امراء السوء يظلمون يثور هؤلاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم كونوا معهم لانهم يحررونكم من الظلمة يحررونكم من كذا. قال سيقوم فيكم - [00:29:56](#)

رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس وفي رواية قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال قلت يا رسول الله - [00:30:32](#)

فان ادركني ذلك فما تأمرني قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم الزموا جماعة المسلمين وامامهم. هذا في البخاري ومسلم عند التفرق لا يذهب الانسان الى الفرق والجماعات وهؤلاء جماعة خير وهؤلاء جماعة كذا لا الزم جماعة المسلمين وامامهم اميرهم - [00:31:00](#)

ما دام ان الله من على المسلمين بجماعة. ومن عليهم بامير من اهلهم منهم. فالزمه قال ولو ان تعض على اصل شجرة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:31:31](#)

قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت نقل كن مع فلان ولا مع ال فلان ولا مع الحزب الفلاني. ولا مع الجماعة الفلانية لا - [00:31:51](#)

ما في جماعة ولا امام هذا فتنة الان كثير من الجهلة تكون حروب سوريا في العراق في كذا. فيقولون اذهبوا جاهدوا. يذهبون الى اين اين هذا الامام يذهبون مع فرق - [00:32:09](#)

اكثر من خمسين حزب تتقاتل الجيش الفلاني والجيش الفلاني يذهب مسلم يذهب دعاة على ابواب جهنم. من اطاعهم قذفوه فيها واذا نصح قيل له انت مخذل - [00:32:31](#)

انت مخذل عن الجهاد اي جهاد جهاد ليس مع امام المسلمين ضلالة النبي قال اعتزل تلك الفرق كلها في رواية في مسند الامام احمد وسنن ابي داود بسند صحيح قال فان سمعت لخليفة في الارض فالزمه - [00:32:54](#)

وان ضرب ظهرك واخذ مالك المراد به خليفة جماعة المسلمين ما هو اي من يدعي خليفة مثل ما يطلعون داعش يطلعون لهم خليفة. من عندهم يفرقون المسلمين؟ لا هؤلاء هؤلاء الذين امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهم - [00:33:19](#)

قال من اتاكم في صحيح مسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان فكيف ياتي شخص والناس بايعوا ائمتهم وامراءهم ويدعي انه خليفة المسلمين يريد المسلمين ان يبايعوه - [00:33:43](#)

لا يجوز يصغى اليه ولا الى فتنته بنص النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ايها الاخوة لزوم الجماعة والحفاظ عليها نعمة من الله ينبغي للعبد ان يحرص عليها يحرص عليها ويتذكر انظر ماذا ذكر الله المؤمنين - [00:34:08](#)

لما كيف كانوا والف بين قلوبكم فليتذكر العبد ما كانت عليه هذه الجزيرة الجزيرة كيف كانت؟ كيف كانت من التفرق والاختلاف البدع والضلالات والتناحر والتقاتل ها كيف من الله عليها بالجماعة - [00:34:34](#)

حكم الملك عبد العزيز رحمه الله ثم ذريته من بعده اصبحوا امة واحدة امنين مطمئنين هم هم ان يصلوا ويجتمعوا واصبح الانسان الان همه ان ايش؟ ان يجني المال. تفرغ لذلك - [00:34:59](#)

في نعمة من الله عظيمة ينبغي للمسلم الا يكفرها وان لا يحتقرها حرم منها اقوام وامم من الناس من سلط عليهم الاعداء وولي عليهم الكفار استعمرتهم الكفار. ومن الناس من ولي عليهم الروافض. ومن الناس من تفرقوا. ومن الناس - [00:35:17](#)

من كانوا تحت ولايات آآ فيها ضلالات وبدع ولا يحكمون بما انزل الله. ومن الناس من ليس لهم اصلا ولاية متقاتلين متناحرين لا دولة ولا شيء فنحن بحمد الله وفضله ومنته - [00:35:39](#)

جماعة امامة الاسلامية ودولة اسلامية وسنة قديمة قائمة علماؤنا علماء سنة. امرؤنا امراء سنة. قضاتنا قضاة سنة حرسنا وعسكرنا وجيشنا اهل سنة الخير في بلادنا الخير جعله الله تحت ايدينا - [00:35:54](#)

اما نشكر الله على هذه النعمة ونسأله من فضله وندعو لمن كان السبب في ذلك ان الله يثبته وان الله يعينه وان الله سدده من ولاة الامور والعلماء ومن معهم - [00:36:22](#)

ينبغي للمسلم ان يستحضر هذه الامور النعمة التي هو فيها ولا يكفر النعمة ما رأيت قصة سبأ لقد كان لسبأهم لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة - [00:36:36](#)

طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتينهم جنتين زواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل قالوا ربنا باعد بيننا ايضا طغوا ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ طغوا النعمة - [00:36:52](#)

انتظروها وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا لان كانت لان الله يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليلي واياما امنين يخرجون من اليمن الى الشام القرى الذي باركنا فيها. المدن متقاربة والمزارع متلافة ولا يسير الشخص امن ولا - [00:37:13](#)

معه شيء. الماء موافر والزاد وافر. والبلدان امنة ومتواصلة ما ولا يحتاج شيء ملوا من النعمة ربنا باعد بين اسفارنا نريد مسافات ترى من الناس من يبطر النعمة ولا يرضى بها. يريد - [00:37:43](#)

تبديلا بسبب ذنوبه دعوا هذا الدعاء هناك من دعا اشد المشركون لما بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاندوه وهم يعرفون انه رسول الله حقا. قالوا رب اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او اثنتا بعذاب اليم - [00:38:04](#)

احد يدعو بهذا الدعاء. يقول اذا هو الحق عذبنا. نسأل الله العافية والسلامة الحق اهدنا الانسان يبلغ من الطغيان الى هذا المبلغ لما في زمن عثمان الخير وافر على الناس جدا وعثمان يعطي الناس عطاء كبيرا فتأتي المرأة كما روى ابن - [00:38:27](#)

في تاريخه تأتي المرأة ومعها العدل. وتدخل الى بيت المال من الطعام. وتحثو فيه وتأخذ من الدنانير او الدراهم ثم تقول اللهم بدل بدل ملوا من عثمان امير المؤمنين انا اتعجب من هؤلاء الناس - [00:38:49](#)

هل يريد يريدون خيرا من عثمان؟ صلاحا وبراً واحساناً ورحمة كان رقيقاً رحيماً بالناس فتقول المرأة اللهم بدل بدل من كثرة ما سمعوا من الطعن فيه ملوا الخير والجماعة عذبوا - [00:39:11](#)

ولذلك الله حذرنا من هذا. قال وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان كفرت بانهم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. لباس - [00:39:32](#)

البس جوعا وخوفا. اللباس هو الذي لا ينفك من الانسان نسأل الله العافية والسلامة فيا ايها المسلمون احمداوا الله على هذه النعمة ادعوا الله ان يديمها وان يوزعكم شكرها فان النعم بالشكر تدوم. وبالكفر تزول. قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم -

[00:39:48](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فالله انا نسأل في هذه الساعة المباركة في هذا المسجد المبارك في هذا في هذا الجمع المبارك. اللهم انا نسأل ان توزعنا الشكر. اللهم اوزعنا شكر نعمتك - [00:40:10](#)

واجعلنا مثنين بها عليك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكروه. اللهم اجمع جماعتنا على الهدى اللهم لا تفرق بيننا يا ذا الجلال والاکرام واصلح احوالنا واحوال المسلمين. وانصر جنودنا المرابطين على حدودنا. يا ذا الجلال والاکرام

- [00:40:26](#)

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شكر الله لكم صاحب الفضيلة شكر الله لكم اخواني وجعل ذلك في ميزان حسنات صاحب الفضيلة وحسناتكم ايضا - [00:40:46](#)

ونذكركم بدرس يوم غد بعد العصر في جامع متعب. اتوا اليه واستعينوا بالله فمن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:41:05](#)

جزاك الله خير يا - [00:41:25](#)